

كتاب فتيا فقيه العرب لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي

- ١ -

تصدير :

عُثِرَ على هذا الكتاب القيم ، لأبي الحسين أحمد بن فارس ، اللغوي الكبير المعروف ، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ ، في دار الكتب الرضوية (كتابخانه آستانه قدس رضوى) - بمشهد ، في خراسان - الحافلة بكثير من الكتب المخطوطة ، والوثائق ، والأسفار ، والأعلاق العربية النفيسة .

وهذا الكتاب النادر في الوجود ، من ذخائر تكم الخزانة الجامعة الرائعة ؛ رقمه « ٤٣٧٩ / ٨٤ أدبيات » وهو مكتوب بخط سيف الدين بن خميس النجفي سنة ١٠٠٢ هـ ؛ نقله من النسخة التي كتبها لنفسه ، أبو علي ، نظام الشرف ابن قوام الشرف بن شاهنشاه بن محمد بن الحسين ، الحسيني ، الاصفهاني ، ليلة الثلاثاء ، غرة شهر ذي القعدة ، من سنة سبع وعشرين وستمائة (٦٢٧ هـ) ؛ التي قرأها على السيد المرتضى ، كمال الدين ، أبي الفتوح ، حيدر بن محمد ابن زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله ، الحسيني ، نقيب الموصل ، حادي عشر ذي الحجة ، من السنة المذكورة ، ورواها عنه باسناده الموصول بابن فارس .
عدة أوراق النسخة الأصل ، المحفوظة بدار الكتب المذكورة ؛ ١٣ ورقة ، طولها ٢٠/٤ سنتيمتراً ، في عرض ٨/١٣ . وفي كل صفحة ١٢ سطراً .
وهي مكتوبة بخط جميل ، يكاد يميل إلى التعليق .

أما الكتاب ؛ فقد رواه - عن ابن فارس - القاضي أبو زرعة ، روح بن محمد بن أحمد بن اسحق ، الرازي ، المتوفى سنة ٤٢٣ هـ^(١) . ورواه عنه ،

(١) طبقات الشافعية للسبكي ج ٢ ص ٣٠٧ . وتراجع اسناد أول الكتاب .

- الخطيب البغدادي ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ^(١) ، وأبو القاسم سعد بن علي بن محمد ابن علي بن الحسين ، الزنجاني ، المتوفى سنة ٤٧١ هـ ^(٢) .
- وقد نقل بعض فقره ، جماعة من أهل الأدب ؛ منهم :
- القاضي ، أبو العباس ، أحمد بن محمد ، الجرجاني ، الثقفي ، المتوفى سنة ٤٨٢ هـ ، في كتاب (المنتخب من كُنَايَاتِ الأَدْبَاءِ ، وإشارات البلغاء) ^(٣) .
- وتاج الدين السبكي ، المتوفى سنة ٧٧١ هـ ، في (طبقات الشافعية الكبرى) ^(٤) .
- وكمال الدين الدميري ، المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ، في (النجم الوهاج) ؛ شرح منهاج الطالبين ، للنووي ^(٥) .
- وجلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ هـ ، في (المزهر) ^(٦) .
- وابن نيهان في (الدرة الأديبة) ^(٧) .
- وقد سماه ابن خلكان (مسائل في اللغة وتمايا بها الفقهاء) ^(٨) ، والياضي (مسائل في اللغة يتماني الفقهاء) ^(٩) ، وجلال الدين السيوطي (مسائل في اللغة بغالي بها الفقهاء) ^(١٠) . وقد أصاب شهاب الدين أحمد بن علي الدلحي ؛ إذ دعاه (مسائل في اللغة بعاني بها الفقهاء) ^{(١١) (١٢) (١٣)} .

- (١) المرجع المذكور ج ٢ ص ٣٠٧ .
- (٢) تراجع اسناد أول الكتاب .
- (٣) المنتخب من كُنَايَاتِ الأَدْبَاءِ ص ٨٦ .
- (٤) طبقات الشافعية ج ٢ ص ٣٠٧ .
- (٥) المزهر ج ١ ص ٦٣٧ .
- (٦) المرجع المذكور ج ١ ص ٦٣٥ و ٦٣٧ .
- (٧) المرجع نفسه ج ١ ص ٦٣٧ .
- (٨) وفيات الأعيان ج ١ ص ١٠٠ .
- (٩) مرآة الجنان ج ٢ ص ٤٤٢ .
- (١٠) بقية الوعاة ص ١٥٣ .
- (١١) الفلاحة والفلوكون ص ١٠٨ .
- (١٢) وصحاه ناشر الصحابي ، الصفحة / يب : فتاوى فقيه العرب .
- (١٣) وفصل الكلام عليه - كذلك - محمد عبد السلام هارون ، في مقدمة كتاب مقاييس اللغة ج ١ ص ٣٣ .

وذكره كمال الدين أبو البركات ابن الأثير في تزهة الألباء^(١) ،
والقنطري في إنباه الرواة^(٢) .
ولعل آخر من رآه - من اطلعنا على خبره - السيوطي ؛ ولكنه لم يظفر به ،
في أثناء تأليف كتاب (المزهر) ؛ قال ، في الفصل الثالث ، من النوع
التاسع والثلاثين ؛ (في فتيا فقيه العرب) : « ذلك - أيضاً - ضرب من
الألغاز . وقد ألف فيه ابن فارس ، تأليفاً لطيفاً ، في كراسة ، سماه بهذا
الاسم ، رأيتُه قديماً ، وليس هو - الآن - عندي^(٣) .
ونحا نحوه ، الحريري ، المتوفى سنة ٦١٥ هـ ، ومنه اقتبس ذلك الأسلوب ،
ووضع المسائل الفقهية^(٤) ، في المقامة الثانية والثلاثين ، وهي (المقامة الطيبية)^(٥) .
وقد قابلت هذا الكتاب ، بالملاحن^(٦) ، لابن دريد ؛ المتوفى سنة ٣٢١ هـ ،
وعارضته بالمقامة الطيبية ، ورجعت الى المزهر ، والمنتخب من كنايات الأدباء ،
والطبقات للسبكي . واستندت في تحقيقه وتصحيحه وضبطه وإيضاحه والتعليق عليه ؛
الى ما ملكت يدي من أصول التاريخ ، وكتب الأدب ، واللغة ، ودواوين
الشعر . ونوفرت على ذكر تراجم من وردت أسماءهم فيه ، ثم رتبت الألفاظ
التي فسرها ، على حروف المعجم ، وذيات بها الكتاب .

(١) تزهة الألباء ص ٣٩٤ .

(٢) إنباه الرواة ج ١ ص ٩٤ .

(٣) المزهر ج ١ ص ٦٢٢ .

(٤) بنية الوعاة ص ١٥٣ ، ووفيات الأعيان ج ١ ص ١٠٠ .

(٥) تراجع شرح المقامات الحريرية ج ٢ ص ١١٨ .

(٦) الملاحن ص ٩ و ١١ و ١٥ و ٢١ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٤٥ و ٤٨

و ٥٥ - ٦ و ٥٨ و ٦٠ و ٩٠ .

مراجع التحقيق والتعليق

- أدب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري (مصر ١٣٤٦)
- أساس البلاغة : الزمخشري (مصر ١٣٤١)
- إصلاح المنطق : ابن السكيت (مصر ١٣٦٨)
- الأضداد : ابن السكيت (بيروت ١٩١٢)
- الأضداد : الأصمعي (بيروت ١٩١٢)
- الأضداد : السجستاني (بيروت ١٩١٢)
- الأضداد : الصفاني (بيروت ١٩١٢)
- الأضداد : أبو بكر بن الأنباري (مصر ١٣٢٥)
- أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين العاملي (دمشق ١٣٦٨)
- الأغانى : أبو الفرج الاصفهاني (مصر ١٣٢٠)
- أمالي المرتضى : الشريف المرتضى (مصر ١٣٧٣)
- إنباه الرواة على إنباه النحاة : القفطي (مصر ١٣٦٩ - ٧٤)
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار : محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ايران ١٣٠٥)
- البداية والنهاية : ابن كثير (مصر ١٣٤٨ - ٥٨)
- بنية الوعاة : الجلال السيوطي (مصر ١٣٢٦)
- تاج العروس : السيد محمد مرتضى الزبيدي (مصر ١٣٠٧)
- تاريخ آداب اللغة العربية : جرجي زيدان (مصر ١٩٣٠)
- تاريخ أبي الفداء (قسطنطينية ١٢٨٦)
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي (مصر ١٣٤٩)
- تذكرة المتبحرين في أحوال العلماء المتأخرين : محمد بن الحسن الحر العاملي (ايران ١٣٠٢)

- تفسير البيضاوي (المكتبة التجارية الكبرى / مصر ؟)
- التكملة لكتاب الصلة : ابن الأثير (مجريط ١٨٨٧)
- تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات : محب الدين افندي (مصر ١٣٠٧)
- تهذيب الألفاظ : ابن السكيت (بيروت ١٨٩٥)
- ثمار القلوب : الثعالبي (مصر ١٣٢٦)
- جمهرة أشعار العرب : أبو زيد القرشي (مصر ١٣٠٨)
- جمهرة اللغة : ابن دريد (حيدر آباد الدكن ١٣٤٥)
- حاشية تفسير البيضاوي : أبو الفضل القرشي الصديقي الكازروني (هامش التفسير)
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة : الجلال السيوطي (مصر ١٣٢٧)
- خريدة القصر وجريدة العصر : العماد الاصفهاني (مصر ١٣٧٠)
- خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي (بولاق ١٢٩٩)
- الدرر اللوامع على همع اللوامع شرح جمع الجوامع : أحمد بن الأمين الشنقيطي (مصر ١٣٢٨)
- الديباج المذهب في أعيان المذهب : ابن فرحون اليعمري (مصر ١٣٥١)
- ديوان الأخطل (بيروت ١٨٩١)
- ديوان شعر ذي الرمة (كبريج ١٣٣٧)
- ديوان شعر لبيد (لندن ١٨٩١)
- رياض الجنات في أحوال العلماء والسادات : ميرزا محمد باقر الموسوي
- الخوانساري (ايران ١٣٦٢)
- ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب : محمد علي المدرس
- التبريزي (طهران ١٣٢٦ - ٣٣ ش)
- السامي في الأصامي : الميداني (ايران ١٢٦٥)
- سر صناعة الاعراب : ابن جنى (مصر ١٣٧٤)
- شجر الدر : أبو الطيب اللغوي (مصر ١٩٥٧)

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد (مصر ١٣٥٠ - ١)
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : ثعلب (مصر ١٣٦٣)
- شرح الشافية لابن الحاجب : الرضى الاسترابادي (مصر ١٣٥٨)
- شرح شواهد شرح الشافية : عبد القادر البغدادي (مصر ١٣٥٨)
- شرح المفصل : ابن بعبش (دار الطباعة المنيرية بمصر)
- شرح المفضليات : الأنباري (بيروت ١٩٢٠)
- شرح المقامات الحريرية : الشربيشي (مصر ١٣٠٠)
- شرح المقامات الحريرية : المطرزي (ايران ١٢٧٢)
- شرح المقصورة الدريرية : ابن دريد (قسطنطينية ١٣٠٠)
- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد (مصر ١٣٢٩)
- الصاحي : ابن فارس (مصر ١٣٢٨)
- الصبح المنير في شعر أبي بصير/ الأعمش (بيانة ١٩٢٧)
- صحاح اللفظة : الجوهري (مصر ١٢٨٢)
- ضبط الأعلام : احمد تيمور باشا (مصر ١٣٦٦)
- طبقات الشافعية : أبو بكر بن هداية الله الحسيني المصنف (بغداد ١٣٥٦)
- طبقات الشافعية الكبرى : السبكي (مصر ١٣٢٤)
- طبقات الفقهاء : أبو اسحق الشيرازي (بغداد ١٣٥٦)
- طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (مصر ١٣٧٣)
- غاية النهاية في طبقات القراء : الجزري (مصر ١٣٥٢)
- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري (مصر ١٣٦٦)
- فقه اللفظة : الثعالبي (مصر ١٣٧١)
- الفلاحة والمفلوكون : شهاب الدين أحمد بن علي الدلجني (مصر ١٣٢٢)
- الفهرست : ابن النديم (مصر ١٣٤٨)

- فوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية : الشيخ عباس القمي
(طهران ١٣٢٧ ش) .
- القاموس المحيط : الفيروزآبادي (مصر ١٣٥٤) .
 - الكامل : المبرد (مصر ١٣٥٥) .
 - الكامل في التاريخ : ابن الأثير (مصر ١٣٤٨) .
 - كتاب الأبل عن الأصمعي / الكنز اللغوي في اللسان العربي (بيروت ١٩٠٣) .
 - كتاب العصا : أصامة بن منقذ / نوادر المخطوطات ٢ (مصر ١٣٧١) .
 - كتاب شرح أشعار الهذليين : السكري (لندن ١٨٥٤) .
 - الكشاف : الزمخشري (مصر ١٣٦٥) .
 - كشف الظنون : حاجي خليفة (تركيا ١٣٦٠ - ٢) .
 - الكنى والألقاب : الشيخ عباس القمي (صيدا ١٣٥٨) .
 - لسان العرب : ابن منظور (دار صادر ودار بيروت) .
 - مجازات الأحاديث النبوية : الشريف الرضي (مصر ١٣٥٦) .
 - مجمع البيان لمعلوم القرآن : الطبرسي (صيدا ١٣٣٣ - ٥٦) .
 - المجمل : ابن فارس (مصر ١٣٦٦) .
 - المخصص : ابن سيده (بولاق ١٣١٦ - ٢١) .
 - مرآة الجنان وعبرة اليقظان : اليافعي (حيدرآباد ١٣٢٨) .
 - مراتب النحويين : أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (مصر ١٣٧٥) .
 - صروج الذهب : المسعودي (مصر ١٣٥٧) .
 - المزهر : الجلال السيوطي / تحقيق الجاوي (مصر) .
 - معادن الجواهر : السيد محسن الأمين العاملي (دمشق ١٣٥١) .
 - المعاني الكبير : ابن فتيمة الدينوري (حيدرآباد الدكن ١٣٦٨) .
 - معجم الأدباء : ياقوت الحموي (مصر ١٣٥٧) .

م (٧)

- معجم البلدان : ياقوت الحموي (مصر ١٣٢٣)
- معجم المطبوعات العربية والمصرية : يوسف اليان صر كبس (مصر ١٣٤٦)
- المغرب : الجواليقي (مصر ١٣٦١)
- المفردات في غريب القرآن : الراغب الاصفهاني (طهران ١٣٧٣)
- مقاييس اللغة : ابن فارس (مصر ١٣٦٦ - ٧١)
- الملاحن : ابن دريد (مصر ١٣٤٧)
- المنتخب من كتابات الأدياء واشارات البلغاء : القاضي أبو العباس الجرجاني (مصر ١٣٢٦)
- المنتظم : ابن الجوزي (حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ - ٨)
- المنصف : ابن جنبي (مصر ١٣٧٣)
- الموازنة : الأمدى (مصر ١٣٧٣)
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي (مصر ١٣٤٧ - ٥٥)
- نزهة الألباء : السكّال بن الأنباري (مصر ١٢٩٤)
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير (مصر ١٣١١)
- النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري (بيروت ١٨٩٤)
- هدية الأحاب في ذكر المعروفين بالسكنى والألقاب : الشيخ عباس القمي (طهران ١٣٤٩)
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : اسماعيل باشا البغدادي (استانبول ١٩٥١ - ٥)
- الوافي بالوفيات : الصفدي (استانبول ١٩٤٩)
- وفيات الأعيان : ابن خلكان (مصر ١٣٦٧ - ٩)

كتابخانه آستان قدس

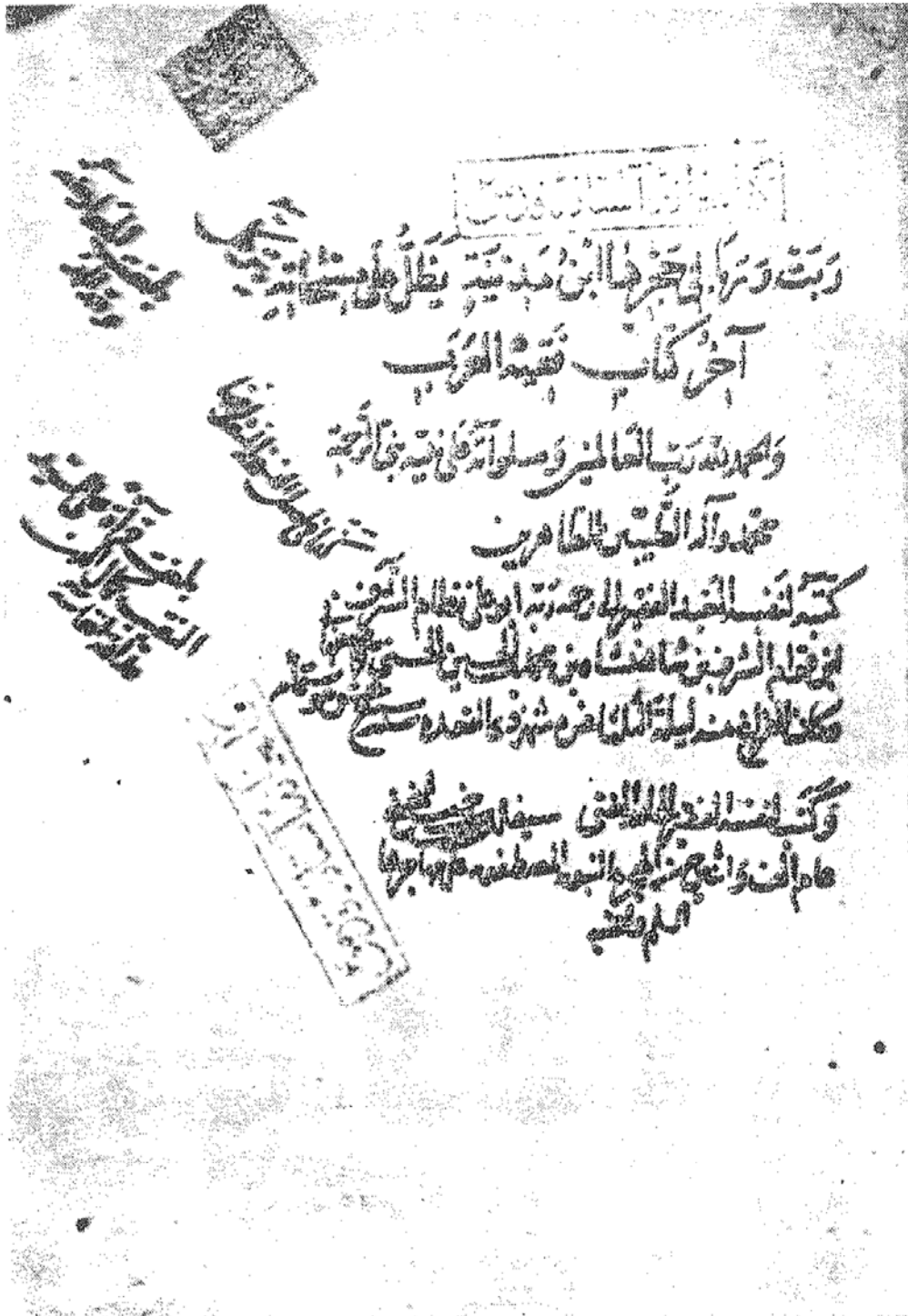
كتاب قيا فقيه العرب لابي الحسين احمد بن فارس اللغوي

صورة على الاصل المتقوامة

١٠١٥

قرأ على الامير السيد اجل العالم جمال الدين فخر العيون ابو علي
 نظام الشرف بن قرام الشرف بن شاهنشاه العلوي ملكي الصفا
 اذام الله توفيقه وتأييده هذا الكتاب وهو كتاب قيا فقيه العرب
 لابي الحسين احمد بن فارس اللغوي قراءة صحيحة مرئية ولخبرته اني
 قرأته على شيخ العالم صابن الدين ابى بكر يحيى بن سعدون بن تمام الازدي
 القرطبي رحمه الله ولخبرته عن شيخه ابى عبدالله محمد بن كات بن هلال
 السعدي عن ابن القاسم سعد بن علي بن محمد الرضائي عن القاضي الخزاز
 رفعه عن محمد بن احمد الرضائي عن النصف وقد اخذت له رواية عن
 بالاسناد المذكور وكتب الفقيه رحمه ربه حيدر بن محمد بن الحسين
 بن محمد بن عبيد الله الحسيني في الحادي عشر من ذي الحجة سنة سبع وعشرين
 حامد الله ومصليا على جن المصطفى محمد بن محمد وآله الا برار و...

صورة الصفحة الأولى من الأصل



صورة الصفحة الآخرة من الأصل

[f. 1 a]

كتاب فتيا فقيه العرب

لأبي الحسين ، أحمد بن فارس اللغوي

صورة ما على الأصل المنقول منه :

قرأ علي ، السيد الأجل العالم ، جمال الدين ، نجر العترة ، أبو علي ،
نظام الشرف بن قوام الشرف بن شاهنشاه ، العلوي ، الحسيني ، الاصفهاني
- أدام الله توفيقه وتأيينه - هذا الكتاب ؛ وهو كتاب «فتيا فقيه العرب»
لأبي الحسين ، أحمد بن فارس ، اللغوي ، قراءة صحيحة مرضية .

وأخبرته ؛ أني قرأته على شيخني العالم ، صاين الدين ، أبي بكر ، يحيى
ابن سعدون ابن تمام ، الأزدي ، القرطبي ^(١) - رحمه الله - وأخبرني به
عن شيخه ، أبي عبد الله ، محمد بن بركات بن هلال ، السعدي ^(٢) ، عن

(١) هو يحيى بن سعدون بن تمام ، ضياء الدين ، أبو بكر ، الأزدي ، القرطبي .
ولد بقرطبة سنة ٤٨٦ هـ . وتوفي يوم الفطر سنة ٥٦٧ هـ - بالموصل .
له ترجمة في غاية النهاية ج ٢ ص ٣٧٢ ، والتكملة لكتاب الصلة ج ٢ ص ٧٢٤ ، والنجوم
الزاهرة ج ٦ ص ٦٦ ، وسرآة الجنان ج ٣ ص ٣٨٣ ، وشذرات الذهب ج ٤
ص ٢٢٥ ، والكامل ج ٩ ص ١١٤ ، والبداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٧٠ ،
ووفيات الأعيان ج ٥ ص ٢١٩ - ٢١ ، وممجم البلدان ج ٧ ص ٥٤ ؛
مادة (قرطبة) .

(٢) هو محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد ، السعدي ، النحوي ، أبو عبد الله .
ولد سنة ٤٢٠ هـ . ومات في ربيع الآخر سنة ٥٢٠ هـ .
له ترجمة في إنباه الرواة ج ٣ ص ٧٨ - ٩ ، وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٨ ،
وخريدة القصر ج ٢ ص ٤٢ - ٣ ، وكشف الظنون ج ١ ص ٧١٥ ، وممجم
الأدباء ج ١٨ ص ٣٩ - ٤٠ ، وسرآة الجنان ج ٣ ص ٢٢٥ ، وشذرات الذهب
ج ٤ ص ٦٢ ، والوافي بالوفيات ج - ص ٢٤٧ ، وبقية الوعاة ص ٢٤ .

أبي القاسم ، سعد بن علي بن محمد ، الزنجاني ^(١) ، عن القاضي ، أبي زرعة ،
روح بن محمد بن أحمد الرازي ^(٢) ، عن المصنف .
وقد أجزت له روايته عنّي ؛ بالاسناد المذكور .
وكتب الفقير إلى رحمة ربّه ، حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن محمد
ابن عبيد الله ، الحسيني ^(٣) ؛ في الحادي عشر من ذي الحجة ، سنة صبح
وعشرين وستائة ؛ حامداً لله ، ومصلياً على جدّه المصطفى محمد ، نبي الرحمة ،
وآله الأبرار ، ومسلماً .

(١) هو سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين ، أبو القاسم ، الزنجاني . ولد سنة ٣٨٠ هـ ،
وتوفي سنة ٤٧١ هـ .

له ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ج ٣ ص ١٦٦ - ٧ ، ورسالة الجنان ج ٣
ص ١٠٠ - ١٠١ ، وشذرات الذهب ج ٣ ص ٣٣٩ - ٤٠ ، والبداية والنهاية
ج ١٢ ص ١٢٠ ، والمنتظم ج ٨ ص ٣٢٠ ، والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٠٨ .

(٢) هو روح بن محمد بن أحمد بن محمد بن اسحاق ، أبوزرعة ، الرازي ، القاضي . توفي
بالكرج ، سنة ٤٢٣ هـ .

له ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ج ٣ ص ١٦٥ ، والبداية والنهاية ج ١٢
ص ٣٤ ، والمنتظم ج ٨ ص ٧٠ ، وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤١٠ .

(٣) هو السيد حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله ، كمال الدين ، أبو الفتوح ،
المرتضى ، نقيب الموصل ؛ من تلاميذ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ، وعلي بن
مسعود بن دبة الله الراوندي ، وعبد الله بن جعفر الدوريسي . وهو صاحب كتاب
(غرر الدرر) الذي استمد منه الملامّة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ، في بحار الأنوار .
له ترجمة في أعيان الشيعة ج ٢٩ ص ٣٩ - ٤١ ، وفوائد الرضوية ج ١ ص ١٦٧ ،
وتذكرة التبصرين ص ٤٣ ، وبحار الأنوار ج ١ ص ٨ و ١٤ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [f. 1 b]

وصلّى الله على محمد وآله

أخبرنا الشيخ الإمام الأُحد العالم ، صاين الدين ، جمال الإسلام ،
تاج الأئمة ، زين القراء ؛ أبو بكر ، يحيى بن سعدون بن تمام ، الأزدي ،
القرطبي - أدام الله سعاده - قراءة عليه ،

قال : أخبرنا الشيخ الأجل ، أبو عبد الله ، محمد بن يركات بن هلال ،
النحوي ، اللغوي ، السعدي ، مماعاً عليه ؛ في منزله - وهو يُقرأ عليه ، من
أصل مماعه - سنة خمس عشرة وخمسةائة ؛

قال : أخبرنا الشيخ ، أبو القاسم ، سعد بن علي بن محمد ، الزنجاني ، بمكة
- حرسها الله ، تعالى - سنة ست وخمسين وأربع مائة ؛

قال : أخبرني القاضي [f. 2 a] أبو زرعة ، روح بن محمد بن أحمد ،
الرازي - وكان جده أبو بكر ، أحمد بن محمد بن اسحق ، النسفي ، الدينوري ^(١) -
بقراءتي عليه ،

قال : كان أبو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا ، واسع الآداب ^(٢) ،

(١) هو أحمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن امباط ؛ مولى جعفر بن أبي طالب ؛
الدينوري ، الحافظ ، أبو بكر ، ابن السني . مات في آخر سنة ٣٦٤ هـ .
له ترجمة في طبقات الشامية ، للسبكي ج ٢ ص ٩٦ ، و امرأة الجنان ج ٢
ص ٣٨٠ ، وشذرات الذهب ج ٣ ص ٤٧ - ٨ .
(٢) في إنباه الرواة ج ١ ص ٩٤ : الأدب .

متبحراً في اللغة العربية^(١) (٢) ، وكان يناظر في الفقه ، وينصر مذهب مالك^(٣) ،
ويناضر في الكلام ، وينصر مذهب أهل السنة^(٤) . وطريقته في النحو
طريقة الكوفيين .

وإذا وجد فقيها ، أو متكلماً ، أو نحوياً ، يأمر^(٥) أصحابه بسؤالهم إياه ،
ويناضر^(٦) في مسائل ؛ من جنس العلم الذي بتعاطاه ، فان وجدته برعاً^(٧)
جدلاً ، جرته في الجادلة إلى اللغة ، فيضاهيه بها .

وكان يحث الفقهاء دائماً على^(٨) اللغة ، وبلقي عليهم مسائل ؛ ذكرها في
كتاب ؛ سماه^(٩) «فتيا فقيه العرب» ، ويخجلهم بذلك ؛ ليكون الخجل^(١٠)
[f. 2 b] لهم ، داعية^(١١) إلى حفظ اللغة . ويقول : من قصر علمه عن اللغة ،
غولط ؛ فغلط^(١٢) .

(١) في المرجع المذكور : العربية .
(٢) في المرجع نفسه ؛ زيادة : فقيهاً شافعيًا . أقول : وقد عدته ابن فرحون
اليموري ؛ في كتاب (الديباج المذهب) ص ٣٥ - ٦ ، مالكياً . وتراجع
النجوم الزاهرة ج ٤ ص ٢١٢ ، ومجمع الأدباء ج ٤ ص ٨٣ ، ونزهة الألباء
ص ٣٩٣ .

(٣) في إنباه الرواة ؛ زيادة : بن أنس .
(٤) لا توجد هذه الجملة فيما نقله القفطي ، في ترجمته ، في إنباه الرواة ج ١ ص ٩٤ .
(٥) في إنباه الرواة ج ١ ص ٩٤ : كان يأمر .
(٦) في المرجع المذكور : ويناظره .
(٧) في المرجع نفسه : بارعاً .
(٨) في المرجع نفسه : معرفة اللغة .
(٩) في المرجع نفسه : كتاب ...
(١٠) في المرجع نفسه : خجلهم .
(١١) في المرجع نفسه : داعياً إلى .
(١٢) في المرجع نفسه : وغولط غلط .

وقال لنا ، أبو الحسين (١) : سألت فقيهاً ، من فقهاء الجبل (٢) - وأنا ،
إذ ذاك ، في فتاه من سنتي - فقلت : ما تقول في امرأة ، خافت علي حملها ،
هل لها الفطر ؟

فقال : نعم .

فقلت : أجمع الناس على أنه ليس لها . فاستشاط .

قال : وقال مسلم بن محمد : حضرت مجلس أبي العباس بن سريج (٣) ، فوقف
عليه رجل ، فقال : أيجب على المتوضئ غسل شاكله ؟

فلم يعلم أبو العباس ما قال .

والشاكل ؛ البياض بين الأذن ، والصدغ ؛ عن ابن فارس (٤) .

قال أبو الحسين : وهذا ابن داود (٥) ، قد أنكر علي الشافعي ، مقالته في القروء ؛

(١) هو ابن فارس ؛ مؤلف هذا الكتاب .

(٢) الجبل : اسم جامع للأعمال التي يقال لها الجبال . . . وهي ما بين زنجان وقزوين
وهمدان وقرميسين (= كرمانشاه) والري . تراجع معجم البلدان ج ٢ ص ٥٠ ؛
مادة (الجبل) ، و ص ٤٤ - ٥٠ ؛ مادة (الجبال) .

(٣) هو أحمد بن عمر بن سريج ، أبو العباس ، القاضي ببغداد . توفي سنة ٣٠٦ هـ
له ترجمة في الفهرست ص ٢٩٩ ، وتاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٨٧ - ٩٠ ، ووفيات
الأعيان ج ١ ص ٤٩ - ٥١ ، وشرح المقامات الحريزية للطبرزي ص ٧٤ - ٥٠ ،
وشرح المقامات الحريزية للشريشي ج ١ ص ١٦٦ - ٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي
ج ٢ ص ٨٧ - ٩٦ ، وطبقات الشافعية ص ١١ - ١٢ ، وطبقات الفقهاء ص
٨٩ - ٩٠ ، وصرآة الجنان ج ٢ ص ٢٤٦ - ٨ ، وشذرات الذهب ج ٢ ص
٢٤٧ - ٩ ، والسكاهل ج ٦ ص ١٦٢ ، والبداية والنهاية ج ١١ ص ١٢٩ ،
والمنتظم ج ٦ ص ١٤٩ - ٥٠ ، والنجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٩٤ ، وروضات
الجنات ص ٥٧ - ٨ ، والكنى والألقاب ج ١ ص ٢٩٥ .

(٤) تراجع مقاييس اللغة ج ٣ ص ٢٠٥ ؛ مادة (شكل) .

(٥) هو محمد بن داود بن علي بن داود بن خلف ، الاصفهاني ، الظاهري ، الفقيه ؛
أبو بكر . توفي سنة ٢٩٧ هـ .

له ترجمة في الفهرست ص ٣٠٥ ، وطبقات الفقهاء ص ١٤٨ - ٩ ، ووفيات
الأعيان ج ٣ ص ٣٩٠ - ٢ ، وصرآة الجنان ج ٢ ص ٢٢٨ ، وشذرات الذهب
ج ٢ ص ٢٢٦ ، والسكاهل ج ٦ ص ١٣٧ ، والبداية والنهاية ج ١١ ص ١١٠ - ١١ ،
والمنتظم ج ٦ ص ٩٣ - ٩٥ ، وروضات الجنات ص ٢٤٧ « ترجمة داود ، والده » ،
والفلاكة والفلوكون ص ١٠٨ - ٩ ، والكنى والألقاب ج ٢ ص ٤١٣ .

- أنها الأظفار^(١) ؛ واستشهاده بقريت الماء في الحوض^(٢) .
- ولو علم ابن داود [f. 3 a] مغزى الشافعي ، لعرف مكان الشافعي من اللغة .
- قال لنا أبو الحسين : « وسَمَّتَ أبا بكر ، محمد بن الحسين ؛ الفقيه^(٣) ؛
- يقول : ادعى رجل مالا ، بحضرة القاضي ؛ أبي عبيد بن خربوية^(٤) (٥) .
- فقال المدعي عليه : ماله علي حق ؛ بضم اللام .

- (١) تراجع تفسير البيضاوي ج ١ ص ٢٤٠ ؛ الآية ٢٢٨ من سورة البقرة (ثلاثة قروء) وراجع النهاية ج ٣ ص ٢٣٨ ؛ مادة (قرأ) ، والأضداد ص ٢٢ - ٦ ، والأضداد لابن السكيت ص ١٦٣ - ٥ ، والأضداد للأصمعي ص ٥ - ٦ ، والأضداد للسجستاني ص ٩٩ ، والأضداد للصفاني ص ٢٤٢ ، وجمع البيان مج ١ ص ٣٢٥ (البقرة : ٢٢٧) ، وتنزيل الآيات ص ٩٦ - ٧ ، والكشاف مج ١ ص ٢٧١ - ٢ ، والمخصص ج ١ ص ٤٨ .
- وقال أبو الفضل القرشي الصديقي الكازروني في حاشية تفسير البيضاوي ج ١ ص ٢٤٠ : « ان المراد بالقروء في الآية ، على القول المرجح للشافعي ، ليس مجرد الانتقال من الطهر إلى الحيض ، بل الطهر المتخلل بين الحيضين » .
- (٢) تراجع المخصص ج ١٥ ص ١٧٥ ، ومقاييس اللغة ج ٥ ص ٧٨ و ٧٩ .
- (٣) هو محمد بن الحسين بن عبد الله ، أبوبكر ، الأجرى ، الفقيه . توفي في المحرم سنة ٥٣٦ . له ترجمة في الفرست ص ٣٠١ - ٢ ، ووفيات الأعيان ج ٣ ص ٤١٩ ، وتاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٤٣ ، ورسالة الجنان ج ٢ ص ٣٧٣ ، وشذرات الذهب ج ٣ ص ٣٥ ، والكمال ج ٧ ص ٤٣ - ٤ ، والبداية والنهاية ج ١١ ص ٢٧٠ ، والمنظوم ج ٧ ص ٥٥ ، وهدية المارفين ج ٢ ص ٤٦ - ٧ ، وطبقات الشافعية لسبكي ج ٢ ص ١٥٠ ، وروضات الجنات ص ٦٨٤ ، والكنى والألقاب ج ٢ ص ٢ - ٣ .
- (٤) كذا - بالحاء المعجمة . وفي طبقات الفقهاء : حرنوبية . وفي طبقات الشافعية : حربويه . وفي شذرات الذهب : حوربية . وكتلها تصحيف . (والصحيح) : حربويه .
- (٥) هو علي بن الحسين بن حرب بن عيسى ، البغدادي ، القاضي ، أبو عبيد ؛ المعروف بابن حربويه ؛ فاضي مصر . توفي في صفر ، سنة ٣١٩ هـ ، ببغداد . له ترجمة في طبقات الفقهاء ص ٩٠ ، وطبقات الشافعية ص ١٥ ، وتاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٩٥ ، وطبقات الشافعية لسبكي ج ٢ ص ٣٠١ - ٧ ، وحسن المحاضرة ج ٢ ص ٩٠ ، والنجوم الزاهرة ج ٣ ص ٢٣٢ ، وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٨١ - ٢ ، والبداية والنهاية ج ١١ ص ١٦٧ ، والمنظوم ج ٦ ص ٢٣٨ - ٩ .

فقال أبو عبيد : أتعرف الإعراب ؟

فقال : نعم ؟

قال : قم ؛ قد ألزمتك المال ^(١) .

قال أبو الحسين : فالواجب على المفتي ، التحرز ، والنظر في ساير العلوم ؛ ليكون تصديقه لجواب ما يسأل عنه ، مصيباً .

قال القاضي ، أبو زرعة ، أبو روح بن محمد بن أحمد ^(٢) : سمعت أبا الحسين ، أحمد بن فارس ؛ يقول : قيل لفقيه العرب : هل يجب على الرجل - إذا أسهد - الوضوء ؟

قال : نعم .

الإسهاد ؛ أن يمدّي الرجل ^(٣)

بقال : مدي يمدّي ، وأسهد يسهد (كذا) ؛ بمعنى .

قال : وقيل له ؛ هل [f. 3 b] يجعل الصبي اللاعب - في الصلاة - بأس ؟

قال : لا .

اللاعب ؛ الذي يسيل لعابه ^(٤) .

بقال : لعب الصبي ، أو الرجل ، يلعب ؛ إذا سال لعابه .

وقيل له : ما تقول في الرجل يطأ السماء ، ثم يصلي ؟

قال : لا بأس بذلك .

السماء ؛ المطر .

ولا بأس بالصلاة ؛ إذا وطئ الرجل المطر .

(١) نقل هذه المقالة ، السبكي ، في طبقات الشافعية ج ٢ ص ٣٠٧ .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) قال في مقاييس اللغة ج ٥ ص ٣٠٩ ، مادة (مدي) : الذي . . . وفيه الوضوء .

(٤) وتراجع الملاحن ص ٣٢ .

قيل له : ما تقول في رجل ٦ توضع من إناء مَوْج^(١) ؟

قال : إن مسّ الماء تمويجه ٦ لم يجز .

الإناء المَوْج ؛ [المضبب] بالعاج^(٢) .

يقول : إن باسّر الماء العاج ، لم يجزئه وضوؤه .

قال : وهذا مذهب علمائنا .

وقيل له : هل في الربيع صلاة ؟

قال : نعم ٦ إذا نصب مأوه .

الربيع ؛ النهر^(٣) .

وقيل له : هل بقتل جري^(٤) الكفار المحاربين ؟

قال : لا .

الجري ؛ الرسول^(٥) .

قيل له : رجل ضرب صيداً بمخلبه [f. 4 a] ، فقطعه نصفين ٦ هل يجوز أكله ؟

قال : نعم .

المخلب : المنجل .

قيل له : هل تجزئ الصلاة في الفردوج ؟

(١) نقل السيوطي ، في المزهو ج ١ ص ٦٣٧ ؛ (وفي شرح المنهاج للكهال الدميري :

مثل فقيه العرب ، عن الوضوء في الإناء المَوْج ؟ فقال : إن أصاب الماء تمويجه

لم يجز ، وإلاّ جاز .

والمراد بالمَوْج ، المضبب بالعاج ، وهو قاب الفيلة . ولا يسمى غيرها عاجا) .

(٢) لعلّ الناسخ أغفل كلمة (المضبب) . تراجع المزهو ج ١ ص ٦٣٧ ؛ كما سبق .

(٣) في شرح المقامات الحريية للشريشي ج ٢ ص ١٢١ : النهر الصغير .

(٤) في الأصل : جوي ؛ بالواو - وهو تصحيف من الناسخ (ظ) .

(٥) في مقاييس اللغة ج ١ ص ٤٤٨ ؛ مادة (جرى) : الجريّ ؛ الوكيل . . .

وسمي الوكيل جريّاً ؛ لأنه يجري مجرى موكله .

قال : إن كان تحته ما يغطي العورة ، فنعم .
الفروج ؛ القباه (١) .

وقيل له : تجوز صلاة الفرض ، على الوهم ؟

قال : لا .

قال : فالتطوع ؟

قال : نعم .

قال : الوهم ؛ الجمل ، يكون ضمنا .

وقيل له : ما تقول في الدين ، اذا برّد صاحبه ، هل يزكّيه لا منى ؟

قال : نعم .

برّد ؛ حصل .

وقيل له : هل تجوز شهادة الخالة ؟

قال : إن لم يكن ثمّ فسق ، فنعم .

الخالة ؛ اللعّاب ، ذوو اللّعيب والمزاح ، واحدهم ، خايل . مثل باعة ، وبايع .

وقيل له : على المطلع في الصوم كفارة ؟

قال : لا .

بقال : أطلع ؛ اذا قاء .

وأبو ثور (٢) ، يوجب عليه الكفارة ، اذا تعمّد .

(١) في الملاحن ص ١٥ : الدراعة .

(٢) هو ابراهيم بن خالد بن أبي اليان ، أبو ثور ، الكلي ، الفقيه ، البغدادي . توفي سنة ٢٤٠ هـ .

له ترجمة في طبقات الفقهاء ، ص ٧٥ ، وتاريخ بغداد ج ٦ ص ٦٥ - ٩ ،
وطبقات الشافعية ص ٥ - ٦ ، وص ٨٢ - ٣ ، ووفيات الأعيان ج ١ ص ٧ ،
والفهرست ص ٢٩٧ ، ومرآة الجنان ج ٢ ص ١٢٩ - ٣٠ ، وشذرات الذهب
ج ٢ ص ٩٣ - ٤ ، والكامل ج ٥ ص ٢٩٤ ، والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٣٢٢ ،
وطبقات الشافعية للسبكي ج ١ ص ٢٢٧ - ٣١ ، والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٣٠٣ .

وقيل له : هل لمن معه - في السفر - ملك ، أن يتيمم ؟

قال : لا . إلا أن يخاف [f. 4 b] العطش .

• الملك ؛ الماء .

وقيل له : هل يجوز السجود على الخد ^(١) ؟

قال : نعم ، إذا كان طاهراً .

• الخد ؛ الطريق ^(٢) .

قيل له : رجلٌ توضأ ، ثم غرّف رأسه ، هل يضرّه ؟

قال : لا .

• غرّف رأسه ؛ حلق رأسه .

قيل له : هل على الرجل - إذا حبى - وضوءه ؟

قال : لا .

• حبى الرجل ؛ إذا جمع ماله ، وأحكم أمره .

قيل له : هل على العمّ - في قتل رجل واحد - قود ؟

قال : نعم .

• العمّ ؛ الجماعة ^(٣) .

• وهذا مذهبنا ؛ أعني ؛ قتل الجماعة بالواحد .

وقيل له : رجل نقب على بني عمّه ، هل يعقل عنهم ؟

قال : نعم .

يقال : نقب بنقب ، إذا صار تقيماً ^(٤) . وذلك ؛ حمل دبة الخطأ .

(١) في الزهر ج ١ ص ٦٣٧ . من فتيا فقيه العرب : يجوز السجود على الخد ،

ان كان طاهراً - يعني الطريق .

(٢) في الملاحن ص ٢٩ : الشق في الأرض ، وهو الأخدود .

(٣) وتراجع اصلاح المنطق ص ٧٠ ، والنوادير في اللفه ص ٦٥ .

(٤) في مفاييس اللفه ج ٦ ص ٤٦٦ ؛ مادة (نقب) : تميم القوم ؛ شاهدتم ، وضجهم .

وقیل له : هل يجوز أكل العوارض ؟

قال : نعم .

العارضة : الناقة ، أو الشاة ، تذبح لشيء يعتبرها .

وقیل : هل علی أسیر أبي سعد صوم ؟

قال : نعم ؛ إذا قدر [f. 5 a] عليه ، وإلا ، كفر^(١) .

أبو سعد ؛ الهرم^(٢) .

وقیل له : إذا جلس الرجل من بغداد ، هل له أن يقصر الصلاة ؟

قال : نعم .

يقال : جلس الرجل ؛ إذا أتى نجداً ، فهو جالس^(٣) .

وقیل له : هل للرجل أن ينزل من غير إذن أبويه ؟

قال : إن كان فرضاً ، فنعم .

يقال : نزل الرجل ؛ إذا حجّ .

قيل له : هل علی الأوز حجر ؟

قال : نعم ؛ إن كان مفسداً بالله .

قال له : هل علی الأوز حجّ ؟

قال : إن كان فقيراً ، فلا .

الأوز ؛ الرجل الموثق الخلق^(٤) .

قيل له : هل علی الفيل حجر ؟

(١) قال أبو العباس أحمد بن محمد ، الجرجاني ، الثقفني ؛ في المنتخب من كتابات الأدباء

ص ٨٦ : وفي فتيا فقيه العرب ؛ هل علی أسير أبي سعد صوم .

قال : نعم ، إذا قدر عليه . وأبو سعد الهرم .

(٢) وفي المزهج ج ١ ص ٥٠٩ ، وقال ابن السكيت في المكنى : أبو سعد ؛ الهرم .

(٣) وتراجع الملاحن ص ٣٣ .

(٤) في الملاحن ص ٥٥ - ٦ : الرجل القصير الضخم .

- قال : نعم ، إذا كان مفسداً لاله .
- الفيل ؛ الرجل الضعيف الرأي .
- قيل له : هل تنجس السمام الماء ، إذا وقعت فيه ؟
- السمام ؛ النمل الصفار .
- قيل له : هل على المشخص عقوبة ؟
- قال : لا ، إلا أن يكون قذفا .
- المشخص ؛ الشاتم .
- يقال : أشخص به ، إذا شتمه .
- [f.5 b] قيل له : هل يجب على المتوضئ غسل الغاية ؟
- قال : ظاهرها .
- الغاية ؛ ما تحت المنفقة .
- قيل له : هل على الفحل صلاة ؟
- قال : نعم .
- الفحل ؛ الحصير .
- قيل له : هل تجوز صلاة المفتري ؟
- قال : نعم ؛ إلا أن يكون غير ذكي ولا مدبوغ .
- المفتري ؛ الذي عليه الفرو^(٤) .
- وقيل له : هل على البيضاء حجة ؟
- قال : نعم .
- البيضاء ؛ الرستاق .
- قيل له : هل يُصلى على المذكوم ، إذا مات من يومه ؟
- قال : نعم .

(١) وفي الملاحن ص ٥٨ : ما افتريت على فلان ؛ أي ، ما لبست له فروا .

المزكوم ؛ الولد الملقى .

قيل له : هل يفسد ربق الطوافة الماء ؟

قال : لا .

الطوافة : السنور .

قيل له : هل يجوز التيمم بالمجلة ؟

قال : نعم ؛ إذا جفت .

المجلة : الطينة .

قيل له : هل يجوز التيمم بالآس .

قال : لا .

الآس ؛ الرماد .

قيل له : هل للحاكم أن يحكم على البقر ؟

قال : لا .

البقر : التحير .

قيل له : هل يحكم وبه طيرة ؟

[f. 6 a] قال : لا .

الطيرة ؛ الغضب .

قيل : فتمى يحكم ؟

قال : إذا تحللت عقده .

يقال للرجل - إذا سكن غضبه - قد تحللت عقده (١) .

وقيل له : هل يجوز بيع الطريق ؛ إلا واحدة غير معلومة ؟

قال : لا .

(١) في أساس البلاغة ج ٢ ص ١٣٢ ، مادة (عقد) [ويقال] لمن سكن غضبه ،

الطريق ؛ النخل (١) .

ولا يجوز بيعه ، باستثناء واحدة غير معلومة .

قيل له : هل على المصاب زكاة ؟

قال : لا .

المصاب (٢) ؛ قصب السكر .

وقيل له : هل في الختم زكاة ؟

قال : لا .

الختم : بيت النخل ، الذي تمسّل فيه .

ولا زكاة في المسل عندنا ، ولا في قصب السكر .

قيل له : هل تؤدى زكاة الفطر من الثور ؟

قال : نعم .

الثور ؛ الأقط (٣) .

قيل له : هل يقطع الصبي في السلّة ؟

قال : لا .

السلّة : السرقة .

قيل له : فما في أربعين منّا ؟

قال : واحد .

أربعون منّا ؛ أربعون ثوراً (٤) ، [f. 6 b] فيها من الصدقة مسنّ .

(يتبع) الدكتور حسين علي محفوظ

- (١) في الملاحن ص ٢١ : النخل الذي ينال باليد .
 (٢) الصواب : المُصنّان بالنون لا بالباء ، فقد جاء عن ابن الأعرابي وقال ابن بري :
 المُصنّان بالقاف قصب السكر ، عن ابن خالويه ، التاج (ص) . « لجنة المجلة »
 (٣) في الملاحن ص ١٥ : القطعة المظلمة من الأقط .
 (٤) في الملاحن ص ١١ : السن - عند بعض العرب - الثور الوحشي .